

بسم الله الرحمن الرحيم مكة المباركة في ١٤٣٤/٩/٢٠

(أبو عبد الرحمن بن عجيل الظاهري قِمة القِمة الصريّة)

يسرني مشاركة أبي عبد الرحمن في وفاة لغازي القصبي رحمه الله (وهو عالم
أخضر الأعلام الصريّة السوديّة لاجباري في السجاعة والأصالة والقيادة)،
وفي الدفاع عنه وتبرئته من افتراء المفترين ومن تبهرهم بغير إحسان.
ولم أرَ بعد لأبي عبد الرحمن تفزية لغازي رحمه الله قبل لقاء ربه الكريم
الرّحيم ولا إلهام بعده خلف الله عليهم بصلاصم، ولعلّ صباهي -
يرى من الأوثان تنبيه المسالمين إلى ما يميّزه أنهم هم المسالم من الخير
قبل موته إشتاعة لا خير ولون غيب الأكرور الأقلون في إشتاعة
السّرّ واقعا أو افتراء -، وقد تحمل غمازي رحمه الله كثيرا من الافتراءات
ما بين: الصالحانية انتقاما فاجرا من خزيته في الوطن الكويتية من الخوارج على
الأمة وولاية أمرها أثناء فينة المرافق في الخليج لأعمالها (الدولة الحاد)
وبين ارتدادهم بالفكر في هذا يوم هوى سفراء الأعلام رثاءه لأخيه
نبيل رحمه الله إلى نشر الفاحشة، وأقل ما بقي من سوء الظنّ أنّ (عندما
انقطعت الكهرباء عن أحد أعيان الرياض وكان يولّى وزيراً جالساً في مكتب
الاتصالات بالوزارة يتلقى شكوى المواطنين مع موظفي الاتصالات)
فقال له أحد المتصلين: قولوا لوزيركم لو لم ينشفل بالشعر عن عمله
ما انقطعت الكهرباء، ولم يفهم أنّ وزيرهم هو الذي تلقى شكايته،
وكثير من الناس ممن فيهم طهر العلم الشرعي والرعاية والقضاء يحملون ولاية
الأمر مسؤولية التنفيذ من الرعية مستدلين بالرواية الحكيمة عن عمر
رضي الله عنه: (لو أن دابة ينفذ عذرت من الخ) ولو صحت الرواية فالرعية
في عهد عمر من الصحابة لا من شياطين الكلابين (الترجم).

ويسرني مشاركة أبي عبد الرحمن في انتقاد غمازي رحمه الله وصحفي يوم
رأى من يستجهم شهداء من الانتحاريين، وقد ثبت النقص الصريح الصحيح
أنهم يصدّون بما انتروا به يوم القيامة، وقد رسم صورة شهريّة عاطفية
عن سناء محيدلي وآيات الأرض وأعمالها بصيرة عن الشرع وعن الواقع
و نشرت انتقادي لم مرة في جريدة الحياة التي نشرت قصيدته: (الله شهيد

أنهم شهداء) وبينت له عفا الله عن أن هذا يصل إلى الافتراء على الله وعلى رسوله
وعلى أوليائه، وبقيّة انتقاداتي له موجودة بين المقالات في موقع باسمي
على الانترنت عن هذا الأمر وعن اهتمام بعض الشعراء مثل زارقياني
وهم لا يصلون إلى كعبه في الدين والاصلاح النبوي، وعن غير ذلك
وبين يديّ مثل آخر لتمييز العلاقة أبي عبد الرحمن أحياء الحياة طيبة صالحة
مُصاحبة: نقده لقصيدة سليمان الصيق: (رسالة إلى عبد الصميم) وعذراً
لأنني أجهت منشورات قديمة هي حبيبة عليّ لهجريّ وسائل الإخلاق منذ
١٩٥٠ سنة، ولكنّ أبنائي وأحفاديّ ألزمهم كلمة التقوى وشيتم عليّ وأزواجي
من أجزلة الاتصالات ما يسر لي به الله الوصول إلى ما فاتني من غيرها.
ذكرني العلامة أبو عبد الرحمن بأخي صالح رحمه الله معاً وأسكنهما الفردوس
من الجنة، كان صالح يقوم على ركن ثابت بعنوان (من القراء والبراهم) في مجلة
البيامة الوليدة بطلب من الأستاذ حمد الجاسر رحمه الله أول مره بالصحافة ورّة
رّد صالح على من خطّه ناخئ يجرب شاعريته ولم يقف أنه يقف من كبار
الشعراء وأن الشعر الأقدسي لا بالجودة، وثارت نائرة الشاعر وأكبر قومه.
وصالح وأبو عبد الرحمن من نوادر القراء العرب الذين يكون ما يقرأون قليل ما لهم
ولعلّ أهدق ما سؤره القصيمي صمائف الكفر والضلال - يهدى قوله
(العرب ظاهرة صوتية)، وهو أولهم كما أشار شيخنا أتاب الله، ولعلّ بعض
مؤيدي القصيمي صدّقني في ارتعائهم أنه كان يصلي على سرير مرض موته.
ويبقى أكثر مؤيدي ضلالهم إلا الدعاء لضلاله بصوت هزيل المهين
والمهين مثل شعر سليمان الصيق أو فوقه أو دونه إن كان دونه شيء،
تجاوز الله عنهم مات منهم لا يسرك بالله شيئاً وإن زنى وإن سرق وقال هجرأ
ولا أعرف أحد أجمع الله تعالى له ما جمع لأبي عبد الرحمن من العلم الشرعي
والتهمة وما دون ذلك من المعارف العربية والأعجمية، والبيان الشاعر
النادر، والكرم الذي قد يبلغ هذا الاحراف والتبذير، فبئس مخزوفة
- كما يقول المثل - مثل أو أكثر من الشيخ ابن باز والملك سعود رحمه
الله وأسكنهما الفردوس من الجنة، وكلّ من الملاثة أنفق أكثر مما في يده
مخوف الله نفقاتهم بالدرجات العلى من الجنة والنظر إلى وجه يوم القيامة.
ولعلّ الله أن يختم له بالتركيز على أفراد الدعاء ونفيهم سواه؛ رسالة كل رسالة